

61 - سنن أبي داود - كتاب الطهارة (61) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد ايها الاخوة درسنا في سنن ابي داود في الطهارة

في الدرس السادس عشر هو الباب باب المرأة ترى الصفرة والكدر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. باب في المرأة ترى الصفرة - [00:00:20](#)

والكثر بعد الطهر قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال اخبرنا حماد عن قتادة عن ام الهدي عن ام عطية

وكانت النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنا لا نعد الكدر والصفرة بعد الطهر شيئا. قال حدثنا مسدد قال اخبرنا - [00:00:40](#)

اسماعيل قال اخبرنا ايوب عن محمد ابن سيرين عن ام عطية بمثله. قال ابو داود ام الهدي هي حفصة بنت سيرين. كان ابنها اسمه

هذيل واسم زوجها عبدالرحمن. قال ابو داود اللي عندك موجودة - [00:01:02](#)

هلا ابو داود ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل واسم زوجها عبدالرحمن هذا الحديث اصل في هالباب

حقيقة هذا مسألة اذا المرأة طهرت رأت الطهر - [00:01:20](#)

وعلاية الطهر عند المرأة هو ان ترى القصة البيضاء كما قالت عائشة لما كان النساء يبعثن لها بالقطن فيه بقايا من صفرة من الحيض

يسألنا يسألنا فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء - [00:02:06](#)

لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء والقصة البيضاء اذا رأتها المرأة تكون علامة انها نهاية هذا بالنسبة لغير المستحاضة. المستحاض

انتبهنا منها. مستحاضة لها توقيت واما اما بتوقيت بالعادة او توقيت - [00:02:29](#)

بالعلامات واو توقيت باغالب النساء. لكن هنا في في المعتادة الغير مستحاضة اذا رأت كدره وصهرة فان كانت متصلة بالحيض قبل

الطهر فهي من الحيض كانت متصلة بالحيض قبل الطهر - [00:02:49](#)

اما اذا كانت بعد الطهر كما هنا صريحة العبارة قالت لا نعد الصفرة والكدر بعد الطهر شيئا. الطهر هو ان ترى القصة هذا لمن تدفع

يدفع فرجها القصة ومنهن من لا ترى القصة انما ترى الجفاء النشاف والجفوف - [00:03:13](#)

نشاف وجفوف كامل لا يخرج شيء. فهذه يعني اذا جاء وقت طهرها ثم رأت النشاف فانها اه طهرت فاذا ظهرت كدره او صفرة بعد

ذلك الطهر فلا يعتبر يعتبر ناقضا للوضوء لا يطر - [00:03:34](#)

الراقد الوضوء لا يطر من حيث يعني طهر الحيض وفي رواية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني في زمن النبي كنا يعني في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

باب المستحاضة يغشاها زوجها. قال حدثنا ابراهيم بن خالد قال اخبرنا معلى بن منصور عن علي بن مسهر عن الشيب عن عكرمة قال

كانت ام حبيبة تستحق فكان زوجها يغشاها. قال ابو داود قال يحيى ابن معين معلى ثقة وكان - [00:04:14](#)

ابن حنبل لا يروي عنه لانه كان ينظر في الرأي لا يروي عنه اي عن معلم بن منصور لانه كان ينظر في الرأي حكى ابو طالب عن احمد

انه قال ما كتبت عنه وكان يحدث - [00:04:39](#)

بما وافق الرأي وكان يخطئ كذا في مقدمة الفتح. قال هذه حاشية. نعم يا شيخ. منين جبتة؟ قرأتها المهم اه كلام ابي داود قال

يحيى قال ابو داود قال يحيى ابن معين مع لا ثقة وكان احمد لا يروي عنه لانه كان ينظر في الرأي هذا اللي موجود في - 00:04:54 بعض النسخ ابي داود المهم حديث معن بن منصور صحيح وعكر ما هي قضية هنا مسألة المستحاضة هل يطأها زوجها كم حلال لها ذلك؟ فمن العلماء من كره لها ذلك وقال يكره - 00:05:16

المستحابة ان يغشيها زوجها ومنهم من اباحهم وهذا هو الصحيح لان ام حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاه طلحة بن عبيد الله. فهي ام ابنا طلحة ولم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك مع وجوده وكثرته في - 00:05:38 في آ نساء المؤمنين بعده حديد قال حدثنا احمد ابن ابي سريج الرازي قال اخبرنا عبد الله بن الجهم قال اخبرنا عمرو بن ابي قيس عن عاصمة عن حملة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها. هذه حملة ابن تجحد امرأة عبدالرحمن ابن عوف - 00:05:59

هذا صريح النوم انه لا حرج في ذلك. انه لا حرج نعم باب ما جاء في وقت النفساء قال حدثنا احمد ابن يونس قال اخبرنا زهير قال اخبرنا علي ابن عبد ابن عبد الاعلى عن ابي سهل عن مستاء عن ام سلمة - 00:06:27 متى قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسه اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا على وجوهنا الورسة احسن يا شيخ وكنا نطلي على على وجوهنا الورثة تعني من الكلف - 00:06:52 هذا حديث حسن بسبب موسى هذي العزية يمكن الصواب انها يعني مقبولة مقبولة يعني حديثها حسن. وان كان منهم من يجاهلها لكن روى عنها ثقتان وحديثها اربعين يوما. والحديث رواه الترمذي ايضا - 00:07:11 احمد ابن ماجة افاد هذا ان امد اقصى امد النفساء يوم ان تضع الولد الاول اذا كانت في نوم اذا كان فيها نوم نفاسها من اول آ من اول ولد - 00:07:37

يبدأ او يبدأ مع الطلق قبل قبل الولادة بيوم او بيومين لان هذا الطلق اذا كان معه الم الولادة قبل الولادة بيوم او يومين اعتبر الدم الخارج من النفاس. لكن اقصى امد الى اربعين لا يزيد على اربعين - 00:08:01 واخذ بهذا الحديث الامام احمد وانه الى اربعين بمعنى ما زاد على الاربعين ولم يصادف العادة المعتادة فلا يعتبر يعتبر دم فساد تغتسل عند الاربعين وتصلي وتصوم ويأتيها زوجها على الصحيح - 00:08:25 واذا صادف ما بعد الاربعين العادة مثلا جاء في وقت عادتھا فنزلت عادتھا تحول من نفاس الى فاذا طهرت طهرت قبل الاربعين فهي طاهر فانها طاهر. لا تجلس الى الاربعين - 00:08:49 لان العبرة بوجود الطهر اذا رأت طهر قص البيضاء فانها طهرت لان من النساء من تلد ولا ولا نفاس له لا يخرج مع عدم ومنها من يخرج مع عدم يسير ثم ينقطع - 00:09:14

في سنن الترمذي بعد ما ذكر هذا الحديث قال وقد اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على ان النفساء تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك. فانها - 00:09:34 وتصلي فاذا رأت الدم بعد الاربعين يعني تستمر معها الدم الى ما فوق الاربعين. فان اكثر اهل العلم قالوا لا تدع الصلاة بعد الاربعين وهو قول اكثر الفقهاء وبه قال سفيان الثوري وابن مبارك والشافعي واحمد واسحاق واصحاب الرأي. ما زاد على الاربعين. طبعا هذا قول القديم - 00:09:49

الشافعي وهو الرواية المشهورة عن احمد. الرواية الثانية قول الاخير للشافعي وعليه الشافعية انها ستين. القصيدة الستين لكن الارجح الى الاربعين لان هذا الذي عليه الاثر وتقول يضع الورثة على وجوههن يعني من طول المدة - 00:10:11 ها من الكلف. الكلف انه النمش اللي يصيب وجه المرأة اما بسبب الوحام او بسبب ما بعد الولادة. والورس يعني نبات نبات يعني مثل الأحمر نعم قال حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا محمد بن حاتم يعني حبي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن ابن - 00:10:34

عن كثير ابن زياد قال حدثني الازدية يعني مسة. قالت حججت فدخلت على ام سلمة فقلت يا ام المؤمنين ان سمرة ابن جندب يأمر

النساء يقضين صلاة الحيض المحيض. فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02
في النفاس اربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس. قال محمد يعني ابن حاتم واسمها موسى ان ام بسمة
قال ابو داود كثير ابن زياد كنيته ابو سهل - 00:11:22

واضح مثل الاول يعني وطبعا انها تقضي المرأة صلاة الحيض هذا غلط كما جاء في حديث عائشة كنا نحيض على اهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنقل الصيام ونؤمر بقضاء الصيام ولا نأمر بقضاء الصلاة. نعم. باب الاغتسال من الحيض. قال حدثنا محمد -
00:11:38

محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا سلمة سلمته يعني ابن ابن الفضل. قال اخبرنا محمد يعني ابن اسحاق عن سليمان ابن سحيم عن
امية بنت عن امرأة من بني غفار قد سماها لي قالت اردفني - 00:12:07
قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله. قالت فوالله لنزل رسول الله الى
الصباح فوالله لنزل رسول الله الى الصبح. يعني ما نزل. ماشي - 00:12:23

فاناخ ونزلت عن حقيبة رحله. فاذا بها دم مني وكانت اول حيضة حطها. قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله ما
بي ورأى الدم قال ما لك لعلك نفست؟ قلت نعم. قال فاصلحي من نفسك من نفسك ثم خذي اناء من ماء - 00:12:42
واطرحي فيه ملحاً ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم. ثم ثم عودي لمركبك. قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
مدخل رضخ لنا من الفي. قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحاً. ووصت به ان يجعل في غسلها حينما -
00:13:02

نعم الحديث هذا اسناده ضعيف. المرأة هذي مجهولة امية بنت ابي الصلت الراوية وامرأة من بني غفار وان كانت هي يعني على
اعتبار انها صحابية لكن مجهولة ترويع المجهولة واوردوه يعني - 00:13:22
آأ اورده المصنف على قضية بانه يغسل الدم اذا اصاب المكان. الحقيبة هي ما هي اخر اخر الرحل يكون هناك شيء يسمى الحقيبة.
مجلس يكون على دبر الدابة دبر الدابة يسمى حقيبة - 00:13:46

فاذا وضع عليه شيء يسمى سمي حقيبة وخذ بالمجاورة على كل حديث هذا يعني فيه عنعنة ابن اسحاق وفيه جهالة امية ومجهولة
ترويع المجهولة عن التي الله اعلم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال اخبرنا سلام بن سليم عن ابراهيم بن ابن مهاجر عن صفية بنت
شيبه - 00:14:04

عائشة قالت دخلت دخلت اسماءه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل احدا اذا طهرت من
المحيض قال التآخذ سدرها وماءها فتوضأ ثم تغسل رأسها وتلكه وتلكه. وتلكه حتى يبلغ الماء اصول شعرها ثم - 00:14:36
وتفويض على جسدها ثم تأخذ فرصتها فتطهروا بها. قالت يا رسول الله كيف اتطهر بها؟ قالت عائشة عرفت الذي يكني عنه يكني
فعرفت الذي يكني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها تتبعين بها اثار الدم - 00:14:56
هذا في كيفية طهر المرأة غسلها من من الحيض هنا قال سألت اسماء بنت ابي بكر كيف تغتسل احدا اذا طهرت من المحيض؟ قال
تأخذ سدرها لانها سدر له مثل الشامبو الان - 00:15:19

ها وماءها فتوضأ هي تبدأ بالتطهير بالوضوء ها ثم تغسل رأسها يعني من بعد ما تغسل المكان بالسدر والماء ها بوضع تطهر هنا بمعنى
تطهير المكان كان الدم ثم تغسل رأسها ويشمل ايضا وضوء - 00:15:39
موضوع يعني من الوضوء العادي كما عرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ قبل قبل الغسل لكن يشكل على هذا انه
قال تأخذ فرصتها فتطهر بها فانها ستمس مكان - 00:16:04

مكان العورة المهم تغسل المكان بمنظفات من السدر او من الصابون الموجود الان مع الماء وهذا يدل على ان السدر الشيء الطاهر اذا
خالد ظلماء الطهور انه لا يسلبه الطهورية - 00:16:22
كما هو قول القول الارجح عند العلماء واضح المثل ولا ما يبغى سدر تعرفون السدر؟ لا خل خل الاقوى اللي راح الثانية اتركنا انا

صاحب الدرس ترى يعني لانه مدقوق - [00:16:43](#)

السدر يخلط مع الماء فيسبب رغبة الان انتقل هذا يقولون اذا وضع الورق عمدا قصدا فيما وغير لونه او طعمه او ريحه فسلبه

الطهورية. صار طاهرا غير مطهر ها؟ هذا لا. هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

اذا هو لا يسلبه الطهورية كما هو الصحيح والراجح واختيار شيخ الاسلام وغيره هذا واحد هنا تغتسل ثم تغسل رأسها وتلكه تدلكوا

حتى يبلغ الماء اصول شعرها. لان المقصود تطهير حتى الجلد تحت - [00:17:36](#)

اصول الشعر ثم تفيض على جسدها. مر معنا قضية الحائض تنقض تنقض اه هل تنقض اه ظفائرها؟ وانها لا تنقض او تنقظ على

الخلاص لكن الارجح ان الحائض الجنب لا تنقض لرواية في صحيح مسلم انها - [00:17:57](#)

من ومن الحيضة من الجنابة والحوض طيب يكفي وصول الماء الى اصول الشعر تغسل القرون طيب ثم تفيض على جسدي كاملا

كله. ثم الان تأخذ فرصتها والفئة قطعة من قطن يكون فيها مسك او يكون فيها - [00:18:19](#)

يعني اه طيب من اجل آآ تطيب المكان من حيث الرائحة من حيث مكان الدم من جهة زهومة الدم ومن جهة رائحة هذا هو وهذا من

المستحبات لا من الواجبات لانه راجع الى - [00:18:45](#)

يعني اه النظافة فقالت اسمها كيف اتطهر به؟ لان النبي قال تأخذ فرصتها فتطهروا بها. اجمل الكلام استغربت كيف تتطهر معي يعني

الطهور معروف انه بالماء ففهمت عائشة ما يكتفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوري عنه. فاخذتها وقالت تتبعين اثار الدم. مكان

- [00:19:07](#)

يعني اثار يعني مكانة. لان المكان قد طهر قال حدثنا مسدد بن مزهر قال اخبرنا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت عن

عائشة انها ذكرت نساء الانصار فاثنت عليهن. وقالت لهن معروفا وقالت دخلت قالت - [00:19:32](#)

يرحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياء من الاستفتاء في الدين وقالت دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

معناه الا انه قال فرصة ممسكة قال مسدد - [00:19:58](#)

ان كان ابو عوانة يقول فرصة وكان ابو الاحوص يقول قرصة. اذا الداخلة ليست اسماء بنت ابي بكر. اخت عائشة انما هي اسماء

خطيبة النساء اسماء بنت شكل قال حدثنا عن فرصة - [00:20:16](#)

معروف قطعة منها لانها تفرس باليد تقطع تؤخذ قطعة يعني الان القبضة بكل اليد والقبضة في اطراف الاصابع القرصة ان تفرك باليد

تقرص ولذلك حتى الان يسمونه قرص قرص الخبز لانها تؤخذ - [00:20:38](#)

للاصابع تقرص قرصا قصة فاذا قال قرصة اراد كانها ايش؟ تقطع من القطن قرصا هكذا وليس المقصود بها الصغر كالقبضة. لا القبضة

صغيرة القبضة بطرف الاصبع تاخذ شيئا صغيرا. لا هي هنا قالت قرصة - [00:21:06](#)

يعني شيء يصلح الى ان يصل المكان وهكذا فرصة وقرصة نعم. والفرصة من الفرص ما تعرفون يفلس كلها مأخوذة من قرصة فرصة

لا يفرزه لافتراسه السبع. يفرسه غير يفرسه. فرصة بالصاد - [00:21:30](#)

فرس بالاصبع مثل قرص لكنه معاه فرك نعم. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال اخبرنا ابي قال اخبرنا شعبة عن ابراهيم عن

ابن مهاجر. عن صفيتان بنت شيبه عن عائشة ان اسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه. قال فرصة ممسكة قالت كيف اتطهر

بها؟ قال - [00:21:54](#)

سبحان الله تطهري بها واستتر بثوب يعني استحي. وجعل على وجهه شيئا صلى الله عليه وسلم. نعم. وزاد وسألته عن الغسل من

جنابة قال تأخذين ماءك فتتطهرين احسن الطهور واغلق. احسن الطهور وابلغه. ثم ثم تصبين على رأسك على رأسك - [00:22:21](#)

ثم تدركين ثم تدرك صبينا على رأسك على رأسك على رأسك الماء. ثم تصبين على رأسك على رأسك الماء ثم تدلكينه حتى يبلغ شؤون رأسك. ثم

تفيضين عليك الماء. قال وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار. لم يكن يمنعها - [00:22:41](#)

ان الحياء ان يسألنا عن الدين وان يتفقهننا فيه. يعني هذا هو الذي اثنت به عليهم شؤون الرأس يعني مقصود مثله اللي هو السابق

اصول الشعر. شوفوا هنا اصوله باب التيمم لم يمنعهن الحياء شدة حياء النساء. لم يمنعهن ان يسألن عن الدين - [00:23:01](#)

ويتفقها فيه. نعم. باب التيمم كثير من اسئلة النساء كان من الانصار فلما سألت ام سليم عن المرأة ترى ما يرى الرجل اذا في المنام

استحييت ام سلمة وهي زوجة النبي قالت فضحت النساء فضحتني - [00:23:25](#)

صلى الله زوجاته يستحيين منه عليه الصلاة والسلام ولما حاضت صفية يوم يوم الحج في الحج يوم النفر اراد دنا منها فاستحييت ان

تقول قال ما بها؟ قالوا يا رسول الله انها حاضت دنا منها لحاجة الرجل يوم النفر ينفرون طواف الوداع قبل طواف - [00:23:50](#)

فقالوا يا رسول الله مستحق لا تقول انها حائض سبحانه الله ولما حاضتم سلمة معه في الفراش سلت نفسها وخرجت انا ما بك انا

فزت يعني حفظتي قالت نعم يا رسول الله - [00:24:20](#)

قال يعني تجري وهو نامي لا يظر. والشاهد انهن يستحيين منه باب التيمم الان مما يتعلق بالحيض واحكامه والغسل منه شرع في

باب احكام التيمم. نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال اخبرنا ابو معاوية قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا الوقت

- [00:24:35](#)

ايه نسينا انفسنا وقت ايه طيب احسنتم ان شاء الله ان الاهد المقبل يتسع الوقت ها؟ ان شاء الله تعالى نقف عند هذا وبالله التوفيق

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:25:08](#)

اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقنا عذاب النار

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:25:24](#)

- [00:25:42](#)